

تضامناً مع عديمي الجنسية

ADC Memorial

Aditus Foundation, Malta

**Americas Network on Nationality
and Statelessness**

Amnesty International

**Asia Pacific Refugee Rights
Network**

**Asian Federation Against
Involuntary Disappearances (AFAD)**

Bahrain Women Union

**Bangladesh Institute of Human
Rights (BIHR)**

Beyond Borders Malaysia

Burmese Rohingya Organisation UK

**Canadian Centre on Statelessness
(CCS)**

CARAM Asia

**Center for Justice and International
Law (CEJIL)**

**Central Asian Network on
Statelessness**

**Centre for Advancement of
Development Rights (CEADER),
Nigeria**

**Charitable fund "Right to
Protection" (R2P), Ukraine**

Citizens Against Hate

**Citizenship Affected People's
Network, Nepal**

**Coalition de la Société Civile
Ivoirienne Contre l'Apatridie (CICA),
Côte D'Ivoire**

**Collective for Research and Training
on Development-Action (CRTDA) -
My Nationality is A Right for Me and
My Family Campaign**

**Conscience International Sierra
Leone (CISL)**

Consonant

**Development and Justice Initiative
(DAJI), India**

**Development of Human Resource
for Rural Areas (DHRRA), Malaysia**

نداء عاجل للدول والمانحين والأطراف الفاعلة الأخرى لتعزيز وحماية حقوق عديمي الجنسية في استجاباتهم لكوفيد-19

بينما تواجه الحكومات في جميع أنحاء العالم جائحة فيروس كوفيد-19، وتقف أمام قرارات صعبة للغاية بشأن حماية الصحة العامة وتسلط الضوء على تجنب المجاعة ودرء الكارثة الاقتصادية، يتضح بشكل متزايد أن الدول تتبنى إلى حد كبير نهج "المواطن أولاً" في أوقات الأزمات.

كان عديمو الجنسية مهمشين بالفعل قبل الأزمة، من خلال فرض قوانين قمعية عليهم تنكر جنسيتهم وتحرمهم من حقوقهم الأساسية حتى الرعاية الاجتماعية التي تعتبر ممارسات يومية. أما اليوم، فهم يواجهون تهميشاً واضطهاداً أكبر يهدد حياتهم مع عواقب وخيمة محتملة.

نحن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني الأربعة والثمانين الموقعة أدناه، نعمل على الحق في الجنسية وعدم التمييز وانعدام الجنسية حول العالم. لقد كنا نتنبع ونستجيب للأثر المدمر لكوفيد-19 المستجد على أولئك الذين جنسياتهم أو انتمائهم معرضة للتهديد أو قد سلبت منهم، وردود فعل الدول على ذلك. لقد استبنطنا أنه في الدول الديمقراطية، هناك تدابير تشمل إغلاق الحدود وقيود الحركة والمساعدة الصحية والإغاثة في حالات الطوارئ وحزم التحفيز الاقتصادي، تميز المواطنين وهمومهم. أما بالنسبة للمهاجرين واللاجئين والسكان المهملين لخطر انعدام الجنسية وعديمي الجنسية أنفسهم، فهم مهمشون .

إن أولئك الذين لا يملكون وثائق لإثبات جنسيتهم أو الذين رفض منحهم حالة الحماية، هم الأكثر عرضة للخطر. علاوة على ذلك، مع تزايد الاستبعاد، حيث يستغل القادة الوباء لانتزاع مزيد من السلطة وزيادة المراقبة وعدم التقيد بالتزامات حقوق الإنسان بموجب حالات الطوارئ المعلنة، يتعرض غير المواطنين والأقليات - بما في ذلك أولئك الذين يقيمون ويصبحون عديمي الجنسية في بلدهم - للإذلال ويتم استهدافهم بشكل متزايد عبر خطاب الكراهية والاحتجاز التعسفي وحتى الطرد.

معظم الناس والمجتمعات التي نعمل معها يتعرضون للتمييز والتهميش والحرمان والقمع في ظل الظروف "الطبيعية". في ظل أزمة فيروس كورونا، أصبح عديمو الجنسية من بين من يدفعون الثمن باهظاً. يتعرض الكثيرون للعنصرية وكراهية الأجانب المتزايدة ويحرمونهم من الوصول إلى الخدمات والمعلومات الصحية الحيوية (بلغة يفهمونها) حول الوقاية والعلاج. كما يخشى الكثيرون من طلب المساعدة، حيث أنهم معرضون لخطر الاعتقال والاحتجاز وإخضاعهم لإجراءات الإبعاد. أما البعض الآخر، فهم مستبعدون من الإغاثة الطارئة التي تشتد الحاجة إليها - حيث تطلب الدول هوية رقمية أو وثائق تثبت إثبات المواطنة لمنح الإغاثة.

**Dominican@s por Derecho Platform,
Dominican Republic**

East Africa Nationality Network

Equal Rights Trust

Equality Now

European Network on Statelessness

**Families of Victims of Involuntary
Disappearance (FIND), Philippines**

**Focus Development Association,
Madagascar**

**Foreign Spouses Support Group
(FSSG), Malaysia**

**Forum for Women, Law and
Development, Nepal**

**Fundación Cepaim Acción Integral
con Migrantes, Spain**

**Foundation for Access to Rights
(FAR), Bulgaria**

**Global Campaign for Equal
Nationality Rights**

**Gulf Institute for Democracy and
Human Rights (GIDHR), Australia**

Haki Centre, Kenya

**Indonesian Legal Aid Association
for Women (APIK)**

**Institute on Statelessness and
Inclusion**

**International Campaign for the
Rohingya**

International Commission of Jurists

International Detention Coalition

**International Observatory of Human
Rights**

**International Refugee Rights
Initiative**

Justice & Equality Forum, UK

Kenya Human Rights Commission

Kuwaiti Bedoons Movement

**Lawyers for Human Rights, South
Africa**

**Malaysian Campaign for Equal
Citizenship (MCEC)**

MENA Rights Group

**MENA Statelessness Network
(Hawiati)**

Minority Rights Group International

نحن قلقون أيضاً من أن التدابير التي تعيق وظائف الدولة الحيوية مثل:- الولادة والتسجيل المدني، يبدو أن لها آثاراً سلبية على الوصول إلى الجنسية وحماية الفئات المهمشة. يمكن لهذه الديناميات أن تترك المزيد من الناس عرضة لخطر انعدام الجنسية ولعواقبها الأكثر ضرراً، حتى عندما تعتمد صحة جميع الناس على صحة كل فرد، بغض النظر عن وضعهم القانوني أو عدمه. فيما يلي بعض الأمثلة:

- في جميع القارات، إن الأقليات والمحرومين من الأوراق الثبوتية والجنسية بما في ذلك الدومينيكان من أصل هايتي والهنود المعلنون أجنبان في آسام وبدو الكويت والمارغولي والنوبيين ومجتمعات الشونا والبيمبا في شرق أفريقيا والروما في أوروبا، تواجه الآن تهديدات إضافية لسبل معيشتهم وصحتهم مع استمرار العديد من خطاب الكراهية المرتفع وعنف وقمع الشرطة والتمييز.
- النساء اللواتي يُحرمن من الحق المتساوي في منح الجنسية لأطفالهن أو أزواجهن، يواجهن خيارات مستحيلة حيث يتم فصل أفراد الأسرة من غير المواطنين عنهن و / أو يُحرمن من الإغاثة المرتبطة بكوفيد-19.
- الأشخاص عديمو الجنسية في المخيمات المكتظة ومراكز الاحتجاز والمستوطنات غير الرسمية، وكذلك أولئك الذين يعانون من حالات التشرد والفقر، معرضون بشدة لخطر الإصابة بسبب عدم القدرة على الحماية من خلال الابتعاد الاجتماعي وتدابير النظافة الوقائية.
- يعاني الروهينجا من موجات جديدة من خطاب الكراهية في ماليزيا والاضطهاد المستمر في ميانمار، وتم الإبلاغ عن أول حالات كوفيد-19 في مخيمات في بنغلاديش، في حين تم حرمان عدد من القوارب التي تحمل لاجئين من الروهينجا من النزول بأمان. مع استمرار الأزمة، من الواضح أن الدول لا تتحمل مسؤوليتها الكاملة أو توفر الحماية الكافية لهذه المجموعة التي واجهت اضطهاداً غير عادي.

بينما نشهد بشكل مباشر تكلفة تقاعس وعمى المؤسسات العامة والعنف الهيكلية تجاه عديمي الجنسية (والأشخاص المعرضين لخطر انعدام الجنسية) بينما تستجيب الدول لكوفيد-19، نشعر بقلق بالغ إزاء التأثير الدائم على ما يقدر بنحو 15 مليون شخص عديم الجنسية في جميع أنحاء العالم، وعشرات الملايين الذين تتعرض جنسيتهم للتهديد. بدون الاهتمام العاجل والحماية والتدخل من الدول والجهات الفاعلة في مجال حقوق الإنسان والجهات الإنسانية على حد سواء، يواجه عديمو الجنسية أذى لا يمكن إصلاحه مما يقوض التقدم المحرز في معالجة هذه القضية الملحة لحقوق الإنسان على مدى العقد الماضي.

تسلط جائحة كوفيد-19 الضوء على ضعفنا الجماعي والفردى على حد سواء، مما يبين الأهمية القصوى في جميع الأوقات لتعزيز وحماية وتلبية حقوق الإنسان العالمية للجميع أينما كانوا وأياً كان وضعهم. بالإضافة إلى المطالبة بتحريك عاجل وفوري، تثير الأزمة استبطاناً على المدى الطويل وتسلط الضوء على الحاجة إلى التغيير الهيكلي لإزالة القوانين والسياسات والممارسات التمييزية والمهينة، التي تحرم من الجنسية مع استبعاد وتهميش ومعاينة على هذا الأساس.

الاعتراف بالأمثلة الناشئة للممارسات الجيدة والترحيب بها، نحث جميع الأطراف الفاعلة على اتخاذ الإجراءات العاجلة التالية:

1. الدول، أن لا تميز في استجابات كوفيد-19 لأي سبب من الأسباب، بما في ذلك المواطنة أو الأوراق الثبوتية أو وضع الهجرة؛ بذل كل جهد ممكن للوصول إلى أبعد ما يكون، بما في ذلك عديمو الجنسية؛ وضمان عدم تقييد حق أي شخص في الجنسية نتيجة لتعطيل السجلات أو لأي سبب آخر.

2. وكالات الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي ومفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان واليونسيف وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أن تركز على أن استجابات كوفيد-19 الخاصة بهم تحدد وتصل إلى عديمي الجنسية وغيرهم من الفئات الضعيفة والمهملة كمسألة ذات أولوية، لتزويدهم بمعلومات مهمة وبالرعاية الصحية والإغاثة.

3. الجهات الفاعلة في مجال حقوق الإنسان، بما في ذلك مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، أن تحافظ على تسليط الضوء على استمرار التمييز وزيادة الاستبعاد، وممارسات الدولة الضارة مثل وحشية الشرطة استجابة لوباء كوفيد-19؛ ورصد وإبراز انتهاكات الحقوق التي يواجهها عديمو الجنسية وأولئك الذين يتعرضون حقهم في الجنسية للخطر.

Minority Rights Organization (MIRO), Cambodia

Mosawa Network, Jordan

Movimiento Reconoci.do, Dominican Republic

Muslim Engagement and Development (MEND), UK

Namati

Naripokkho, Bangladesh

New Women Connectors, Europe

Nubian Rights Forum, Kenya

Observatory Caribbean Migrants (OBMICA), Dominican Republic

Odhikar, Bangladesh

Our Journey, Malaysia

Rencontre Africaine pour la Défense des Droits de l'Homme (RADDHO), Senegal

Rights Realization Centre

Rohingya Human Rights Network, Canada

Roma Youth Organization "Walk with us - Phiren amenca"

Ruwad alHoukoku FR, Lebanon

Salam for Democracy and Human Rights

Serantau, Malaysia

Smile Myanmar

Southern African Nationality Network

Statelessness Network Asia Pacific

Swedish Organization Against Statelessness (SOAS)

The Arab Women Organization of Jordan (AWO)

The Arakan Project, Myanmar

The Brunei Project

The Omani Association for Human Rights

Tirana Legal Aid Society (TLAS)

United Stateless, USA

Voice of the Children, Malaysia

Women Peace Network

Women's Refugee Commission (WRC)

4. الفاعلون في المجال الإنساني، بما في ذلك برنامج الأغذية العالمي، أن يقوموا بتحديد واستهداف الإغاثة في حالات الطوارئ إلى عديمي الجنسية والمجتمعات الضعيفة الأخرى المستبعدين من جهود الإغاثة الحكومية، بالتشاور مع أولئك الذين يعملون على هذه القضايا.

5. الجهات الفاعلة في مجال الصحة العامة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية ووزارات الصحة، أن تقوم بتعزيز أهمية ضمان الوصول المتكافئ والمناسب للرعاية الصحية ومعلومات الصحة العامة للجميع، بغض النظر عن الجنسية أو انعدام الجنسية، دون خوف من الاعتقال أو الاحتجاز أو الانتقام.

6. الجهات الفاعلة في وسائط الإعلام ووسائط التواصل الاجتماعي، أن تتصرف بمسؤولية، وأن تقوم بنشر المعلومات المتحقق منها فقط ومكافحة كراهية الأجانب وخطاب الكراهية واتخاذ إجراءات حاسمة ضد أولئك الذين يسيئون استخدام المنصات الإعلامية لإثارة الكراهية والتعامل ضد عديمي الجنسية والمهاجرين والأقليات والفئات المهمشة الأخرى.

7. الجهات المانحة، أن تدعم مجتمعات عديمي الجنسية والعمل المهم للناشطين والمجموعات الشعبية، فضلا عن التتبع والتنسيق والدعوة التي تتم على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية لتوفير احتياجات أشخاص عديمي الجنسية ولفت الانتباه إليها في الوقت الحالي.

والأهم من ذلك، أننا نذكر ونلفت نظر جميع الأطراف المعنية بضرورة الاستماع إلى ناشطي ومجتمعات عديمي الجنسية والعمل معهم وأن تسترشد بهم، وأن تكون مسؤولة أمامهم عن أفعالها وتفاعسها خلال وقت الأزمة وما بعده.

في حين أن الثمن المدفوع بالفعل كان هائلاً، نأمل من خلال العمل العاجل والمنسق أن نتمكن معاً من تعزيز استجابة لكوفيد-19 قائمة على الحقوق وشاملة وغير تمييزية، بناءً على الفرضية القائلة بأن لا أحد - بما في ذلك عديمي الجنسية - يجب أن يترك في الخلف. نحن على استعداد لتبادل المعلومات والعمل مع جميع الأطراف المعنية لتحقيق هذا الهدف.